فإذا كان مشروع الأنظمة لتأبيد سلطاتها القطرية يقتضي قتل كل ما هو قومي عربي عام في الذاكرة الشعبية، ومنها قضية فلسطين، فالمشروع البديل يجب أن ينطلق من النقيض. وهذا يعني العمل على دفع الهمس الجماهيري ليصبح دوياً وفعلاً يقوض حالة السكون والاستكانة، ويصيغ مشروعه الوطني الذي يعبر عنه.